[156] (باب 18) * (فصاحته وبلاغته صلى ا عليه وآله) * 1 - مع: عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، عن أبيه (1)، عن عبيدا بن محمد بن سليمان، عن أبي عمر والضرير، عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند رسول ا صلى ا عليه وآله فنشأت سحابة (2) فقالوا: يا رسول ا هذه سحابة ناشئة ؟ فقال: كيف ترون قواعدها ؟ قالوا: يارسول ا ما أحسنه و أشد تمكنها ؟ قال: كيف ترون بواسقها ؟ قالوا: يارسول ا ما أحسنها وأشد تراكمها قال: كيف ترون جونها ؟ قالوا: يارسول ا ما أحسنه وأشد سواده ؟ قال كيف ترون رحاها ؟ قالوا: يارسول ا ما أحسنها وأشد استدارتها ؟ قال: فكيف ترون برقها أخفوا أم وميضا أم شق (3) شقا ؟ قالوا: يارسول ا بل يشق شقا، قال (4) رسول ا صلى ا عليه وآله: الحياء فقالوا يارسول ا ما أفصحك ؟ وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين. وحدثنا الحاكم (5)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي الرياحي، عن أبي عمر (6) الضرير بهذا الحديث. أخبرني محمد بن هارون الزنجاني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال قال: القواعد هي اصولها المعترضة في آفاق السماء، وأحسبها تشبه بقواعد البيت، وهي حيطانه والواحدة قاعدة، قال ا عزوجل: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت

---

(1) في المصدر: ابى سعيد مكان ابيه. (2) أي ارتفعت. (3) يشق خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) فقال خ ل: وهو الموجود في المصدر. (5) يعنى عبد الحميد المتقدم. (6) هكذا في نسخة المصنف، وفى السند المتقدم وفى المصدر: ابو عمرو، نعم نسخه من المصدر توافق ذلك ولعله الصحيح، راجع تقريب التهذيب: 119. [*]